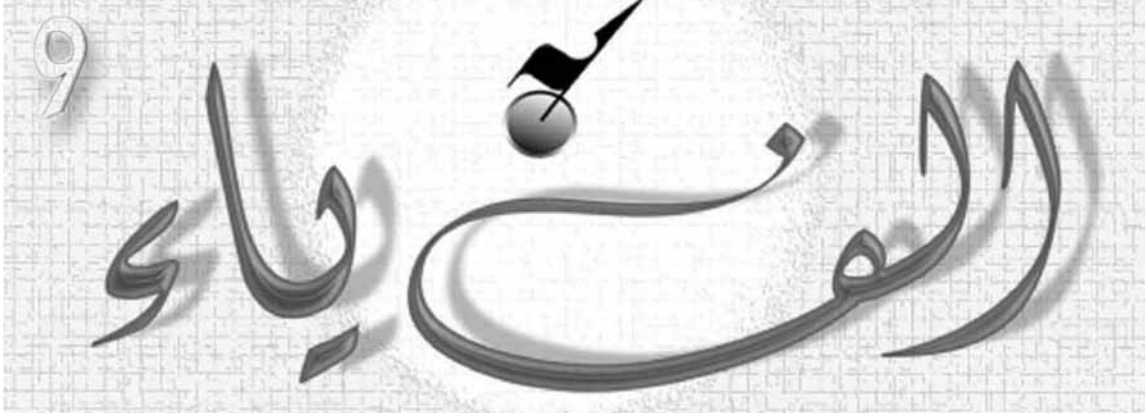


محسن حسين يستغرب تصرف المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية

تصرف غريب من المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية باهماله كلمة رئيس تحرير صحيفة (الزمان) في احتفال ثقافي في حين تضمن بيانه ذكر كلمات المسؤولين في الحكومة. في مفهومنا للاعراف المهنية فان ما فعله الموظف الذي اصدر البيان خرق واضح للتغطية الصحفية الاخبارية التي تلزم من يقوم بها ان يكون حياديا ولا يفضل كلمات المسؤولين واهمال غيرهم خاصة ان هذا الاهمال يتعلق بصحيفة كبرى في بلادنا ورئيس تحريرها د احمد عبد المجيد. هذا الموقف يذكركنا بمن امتهن الصحافة لاهداف حزبية او شخصية للتقرب للمسؤول الذي يعمل ضمن حاشيته .

كلمة (الزمان) في الحفل تمثل الصحافة العراقية واهمالها بهذا الشكل يدعو الصحافة والصحفيين ونقابتهن التضامن وشجب تصرف المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية وقبل ذلك اعتذار رسمي لما حدث.



العلامة الصدر.. مشروع تنويري نهضوي

جمهورية، بلغة بلاغية نخبوية، برغم قدرته على صناعتها نظرا لغنى قاموسه الاديبي واحاطته التامة بفنون المعاني والعناية بترتيبها ووضوحها. كما ادرك معادلة العصر، عندما صاغ مقالاته على وفق بناء او هيكلية تستجيب لحاجة قراء اليوم، حيث الإيقاع السريع والإنصراف عن المطولات وهي مسالة تغيب عن بال معظم كتاب العراق، الذين يستنجدون في افكارهم ويفقدون من ثم الهدف من نشر رؤاهم ومعالجاتهم ولا سيما في الصحف المطبوعة واليه يعود الفضل في اعتماد الترفيق بديلا عن البناء الشائع القائم على المقدمة والمثنى ثم الخاتمة او الخلاصة. واعتمد هذا البناء على يد ابن القفيع وعبد الحميد الكاتب منذ القرن الثامن الميلادي. وفي مقالاته ما يثبت اقتدار قلمه وعمق افكاره وسعة بصيرته، فقد انصبت موضوعاته على محاربة الرثالة السياسية والمحاصصة الطائفية وفساد البيعة الاجتماعية وازدحام المظاهر السلبية في سلوك العاملين بدورات الخدمة العامة.

لقد تطوع قلم سماحة السيد الصدر للدفاع عن اصحاب الحقوق والصحافة المشروعة والفقر والمظلومين. ورفع على محتوى

أ.د احمد عبد المجيد

بغداد

فاننا نكون امام جوانب اخرى شديدة الخصوصية والتفرد في منتجته الفكرية وسعاه، وكانه يدعو الى الافادة من وقائع التاريخ ومعطيات التراث العربي الاسلامي، بوصفهما عملية تراكبية حية، وليس ماضيا جامدا يفتقر الى الحركة والنماء. وتشكل طروحاته في وسائل الاتصال ظاهرة مترننة وكاشفة عن خبرة حياتية ميدانية وهمة معرفية وأدب جم. أنه بحق شخصية تنويرية تشرع رؤاه وانشغالاته على الوتر الحساس كقولنا... ذلك الاديبي والفيلسوف الفرنسي الذي هز العروش وفضح ما وراء جدران سجن الباسطيل. وهو القائل (الطغاة الأذكياء دائما ما يتهربون من العقوبة). لكن نبوءة سماحة العلامة الصدر ترى ان (اوسع الطغاة بطشا لن يسلم من العقوبة).



السيد حسين الصدر يتوسط رئيس تحرير (الزمان) ووكيل وزارة الثقافة

□ الكلمة التي اقيت في احتفالية معرض اصدارات السيد حسين محمد هادي الصدر وجاهل المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية الاشارة اليها.

سماحة السيد الصدر من افكاره ودعواته وحيثيات، لكني بالمجمل وجدته شخصية علمية وطنية ذات نزوع يتناسب مع اي مشروع نهضوي طموح. ويصح القول ان عطائه يعكس شخصية ذات طابع وطني جامع وثقافة عريضة منفتحة وتتمتع بعلاقات افقية تشمل جل شرائح المجتمع العراقي وتمتلك المبادرة ولا تبقى اسيرة المكان والزمان. واذا استبعدنا متعة قراءة مقالاته،

تكون حافزا للاقراء بتجربته وتخليد آثارها ولا سيما بعد ان بلغت اجزاء سلسلة واحدة من مؤلفاته خمسين جزءا. وهو عطاء يسمح له بدخول موسوعة غنيس للارقام القياسية بكل جدارة واستحقاق. ومن المهم ان يؤكد ان انشغالي بمشروع هذه الموسوعة واعجابي بقدرته مؤلفها خلال السنوات التي عرفته فيها صوتا عاليا في الصحافة، لا يعني انني قرأت كل ما جاء به

بانتظار رأي رئيس الجمهورية

شخصيا لا اعرف اي من العاملين في المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية برهم صالح ولا تربطني اي علاقة باي منهم ، غير انهم في كل الاحوال زملاء مهنة ، لذا فان نقدنا لهم ينطلق من جانب الحرص على (التقاليد المهنية والاعراف الصحفية) ليس الا ، خاصة انه ليس هناك ما يبرر تعمدت عدم الاشارة الى حضور الزميل رئيس تحرير جريدة الزمان احتفالية معرض موسوعة العراق لاصدارات السيد حسين محمد هادي الصدر واهمال كلمته .. حاولت ان اجد تفسيراً او تبريراً منطقياً لهذا التصرف فلم افلق سواء ما يتعلق بالجريدة ومواقفها ومكاتبها او في ما يتعلق بشخص الزميل رئيس تحريرها الدكتور احمد عبد المجيد .. كما اني وبحسب متابعتي لمواقف رئيس الجمهورية برهم صالح وحكم عملي الصحفي عندما كنت مكلفا بمتابعة أنشطة إقليم كردستان في صحيفة المدى استطيت ان اجزم ان ثقافته اكبر من ان تدفعه لاتخاذ موقف من اية وسيلة اعلامية حتى وان كانت تخالفه الرأي .. فهو شخصية منفتحة على جميع وسائل الاعلام ويحترم الكلمة وترتبط علاقات واسعة وجيدة مع اعلاميين وادباء وشعراء ومن مختلف القوميات ومهما كانت ارتباطاتهم السياسية .. لذا نتحدث انه ليس مع التصرف في السكوك للمكتب الاعلامي المرتبط بمكتبه وتنمى ان يكون رائنا صحبنا ونسمع رأيا وموقفا من رئيس الجمهورية يصح هذا التجاوز ليس على صحيفة (الزمان) فحسب بل على كل وسائل الاعلام ، كما تنمى على نقابة الصحفيين وغيرها من المنظمات التي لها تماس بالرأي والاعلام ان تكون لها وقفة نقد ليهذه الممارسة غير المسؤولة ولا المبررة من المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية .. كما تنمى ان ينأى المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية بنفسه عن هذه الممارسة المثاقفة لاسط مبادئ العمل الصحفي ، كما كنا نتمنى تفسيرها بحسن نية غير ان نشاط الزميل رئيس تحرير جريدة (الزمان) خلال (الزمان) كان متميزا بالكلمة مسجلة اذا ما هذا التعمد في اهمال الاشارة الى الكلمة؟! والذي يثير الغرابة والتعجب ان هذه السلوكية اضافة لابتعادها عن مفاهيم احترام مبادئ العمل الصحفي تتناقض وكلمة رئيس الجمهورية التي القاها نيابة عنه رئيس هيئة المستشارين في رئاسة الجمهورية علي يوسف الشكري التي أكد فيها على ان (الامم التي قدرت قيمة المعرفة وساعدت كتابها ومفكرها ومواطنيها على حرية التفكير والتأمل والكلام هي الامم التي يظل التاريخ يحفظ لها بتقدير ولقيم التقدم والخير والصلاح والعدل...) فهل من الخير والصلاح والعدل هذا الاهمال لكلمة رئيس تحرير جريدة مثل (الزمان)؟! اخيرا .. بانتظار رأي رئيس الجمهورية برهم صالح وكلنا امل بان يكون بمستوى ما يليق بصحافة العراق .. وفي كل الاحوال لن يضير (الزمان) هذا الاهمال المتعمد لظليها مكانتها بين المواطنين لكن انصافا للحقيقة نستغرب هذا التصرف ونتنقده!

الأوساط الثقافية والصحفية تشجب التصرف اللامهني للمكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية

العلوي: أطلب من صالح التدخل قبل إتساع حملة التضامن والشجب



فيما يلي نص رسالة الكاتب الصحفي الكبير حسن العلوي الى رئيس الجمهورية برهم صالح: من الكاتب العراقي حسن العلوي الى الرئيس العراقي برهم صالح. السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

بلغني باعتباري ملجأ الصحفيين العراقيين وملأهم في الازمات ان المكتب الاعلامي التابع لسيداءة الرئيس تجاهل الاشارة الى اهم واوسع جريدة يومية عراقية في (الزمان)، واكثرهم حيادية وانصافا. وهذه الجهة رئيس تحريرها الكاتب الكبير احمد عبد المجيد، فكيف ومن تجراً من موظفك في مكتب الاعلام، فسطب اسمه وكانه يتنقم منه. اترك الامور الى الرئيس. يأتي بهذا الصحفي ويجري امتحاناً له ولأحمد عبد المجيد. اعطني تاريخك وخذ تاريخ احمد عبد المجيد. هات ماضيك وخذ ماض احمد عبد المجيد، ونرى لن الغلبة.

احمد عبد المجيد بتواضع واعتداله وحيادته هو الصحفي الاول في العراق، لا يتازعه احد، وجريدة (الزمان) هي الدليل. فارجو معالجة هذا الامر سيادة الرئيس، قبل اتساعه في حملة تضامن مع هذا الصحفي الكبير، وشجب تصرف المكتب الاعلامي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حسن العلوي

□ شيخ الصحفيين وعيديم غير المتقاعد

الخلاص منهم جميعاً حتى ترى الخير والحياء الكريمة التي يستحقها العراقيون مثلما نراها في بعض دول الخليج العربي .. هذا وتحياتي لكم

□ شاكر كريم: انهم لا يفتخرون بالثقافة والصحافة والادب ويتعاملون مع انصاف الرجال وانصاف المتفكرين المتعلمين الذين يطلبون لهذا وذلك. يبقى الأستاذ الدكتور احمد عبد المجيد علما وصوتا وطنيا

□ قلم حرا يصيح بالحق. □ طارق حرب: والله تاملت كثيرا ويا لاسف ان اعلام الرئاسة ومستشاريها يتعمدون على ما يلزم قانونا وعرفا واحتراما لاخرين وتقديراً لجهودهم ومكانتهم وقدرتهم الاعلامية والثقافية معك بكتون احمد وعبد المجيد التي مكنتنا حتى في انتقاد اصحابها وادارتها مما لم تكون عليه جريدة اخرى

□ صلاح الربيعي: مع شديد الاسف .. هل للولولة عنوان دون الاهتمام بالثقافة والمثقفين؟

□ حسين الذكر: نامل من الاخوة في المكتب الاعلامي للسيد رئيس الجمهورية اصدار بيان اعتذار لصحيفة الزمان عامة والدكتور احمد عبد المجيد خاصة .. فان تجاهل متحدث بمناسبة كالتي حضرناها برعاية الرئيس صالح لا تخرج عن معين فاما المكتب الاعلامي للرئيس جهل قواعد النخبة الاعلامية المحايدة والموضوعية سيما بحفل بعد بيت الرئيس او ان تديت وقصدية ما وادراء الموضوع تحمل طابع اخر لا يبق عند مضمون السهوي بنشر رئاسي .. نتظلم مع الدكتور عبد المجيد ولنا الثقة بزملائنا بتجاوز عما حدث عن طريق الاعتذار ..

□ حسين سرمد: موقف مشرف ينتصر فيه الدكتور احمد عبد المجيد للثقافة والصحافة العراقيين.

□ عادل الربيعي: نحن معك كافة موظفي المؤسسة المثقفة الالهية للصحافة والاعلام ونشجب وبشدة هذا التصرف ..وتضامن معنا ابرز الاعلاميين والصحفيين ومنها النقابة الوطنية وكذلك اذاعة السلام حوالى اكثر من 20

□ عبد العليم البناء: انتم محقون وللأسف لم اكن مدعوا وقد اضفت لخبر المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية بناءاً على توجيه السيد علي رئيس التحرير القاعم كلمة بالحفل وكذلك ما يخص الجائزة التي تغافل عنها المكتب ايضا ماذا نقول لمن لا يرضعون للرجل المناسب في المكان المناسب مع التقدير.

□ حسين علوي: انت علم كبير وقامة فكرية تعلق وتسمو يوما بعد اخر.

□ جواد كاظم الخالصي: الشمس لا يحجبها الغريبال مهما حاول البعض تعمد إخفائها .. تبقى علما بكتون.

□ محمد اسماعيل: الشمس لن تحجب بغريال.

□ فاضل البدراي: المؤسسات الثقافية والاعلامية هي المناير والواحات الثقافية للمجتمع، اذا ما حصل الطاول عليها وعلى العقول التي تديرها بالتغيب، فانها تكون قد تجاوزت على الفكر، ان اهمال المكتب الاعلامي الرئاسي لكلمة الزميل الدكتور احمد عبد المجيد رئيس تحرير جريدة الزمان، وهي جريدة الفكري المثقف والبسط، بعد ذلك تجاوز على المثقفين والاعلاميين والمؤسسات الاعلامية جميعا .. نتمنى اعتماد قسوة العمل الاعلامي الحقيقية في المرات القادمة، ومثل هكذا فعالية ثقافية

□ حسن الياسري: لماذا هذا التجاهل لكلمتكم؟ هل الامر مقصود او ناتج عن ضعف الخبرة لدى المركز الاعلامي لرئاسة الجمهورية، - وهذا الضعف مؤثر بحسب تقديري على الغالبية من هذه المراكز -

□ حسين نيزك: هو بالاصل الانظمة في العراق أنظمة صنيعة لا تتعامل بالثقافة الادبية وبطريقة التعاملات مع الشعوب وانما هي انظمة مبنية على ثقافة السلاح وعسكرة المجتمع بمعنى(لو احكمتك لو اقلتك) على غرار الصنم والمجرم صدام ابن صيحة ومثلما كنا ندعو الله الخالص من الطاغية صدام وجلاوته حتى نرى الخير فاليوم ندعو الله ايضا الخالص من هذا النظام المتذبذب الرجعي التبعية لدول الازهاب العالمي كدول أمريكا وبريطانيا وإسرائيل وغيرهم من العجم ندعو

□ عدنان السراج: فعلا تصرف غير لائق ولا ينسجم مع مواثيق الشرف الاعلامية للحفاظ على قيمة الكلمة واحترام المشاركة □ وزير العمل السابق النائب الحالي محمد شياع السوداني وصف العمل بأنه تصرف غير مسؤول.

□ طه جزاع: لابد من الدفاع عن كبرياء الكاتب والصحفي والصحافة ، امام هكذا تجاهل حتى وان كان بغير قصد او من دون دراية.

□ زيد الحلبي: اشارة مهينة ، ترتقي الى المثابرة التاريخية في الفعل الاعلامي .. شخصيا اجد ان في ما اشارت اليه (الزمان) سيكون علامة مضيئة في مسيرة الشجاعة المطلوبة صحفيا ..

وفي ما يلي بعض الردود التي وصلت: □ حسن عبدالمحميد: نعم نحن معك.. بخصوص هذا التجاوز بحق رجالات الثقافة والفكر.فالدكتور احمد عبدالمجيد فضلا عن كونه اسما كبيرا ولامعا في تاريخ الصحافة العراقية الحالية. و براس تحرير الطبعة العراق منذ اول يوم التأسيس اهم واعم صحفية عراقية الا وهي "الزمان" ..التي تحصدت وقاومت الزمن الذي توقفت فيه الكثير من الصحف عن الاعداد والتواصل.كونه استناد بدرجة بروفيسور في مجال الاعلام... من هنا يتصاعف الشجب ودواعي الاستنكار في حوضه هذا التجاوز..الذي تجاوز-بالفعل-قواعد المهنة و اصولها..



رئيس تحرير (الزمان) يلقي كلمته في احتفالية اصدارات حسين الصدر



طارق الجبوري

بغداد